الى هول المطلع لتعليق القناديل قبلان وثلاثون اسطوانة منها اسطوانتان من حجارة وهما اللتان تليان
مقام ابراهيم من جانبه والبواقي وهي احدى وثلاثون من صفر **واما منابر المسجد الحرام** فست
اربع منها في رواية اربع وواحدة في زيادة باب الندوة وواحدة في مدرسة قايتباي المتصلة بجدار المسجد الحرام

واما الفضيلة فاعلم ان اختلفوا في ان مكة حرسها الله تعالى افضل ام المدينة شرفها الله تعالى
فعند ابي حنيفة والشافعي رحمهما الله تعالى ان مكة افضل من المدينة سوى موضع قبر النبي صلعم وقال مالك المدينة
افضل من مكة واما المجاورة بمكة فقد اختلف علماء الدين في ذلك فذهب ابو حنيفة وبعض من اصحاب الشافعي المحدثين
في دين الله تعالى من ارباب القلوب الى ان المقام بها مكروه لقوله عليه السلام من فرغ من حجه فليعجل الرجوع الى اهله
فانه اعظم لاجره ولان كثرة المشاهدة توجب الملل وتقلل الحرمة من حيث ولهذا قال صلعم لابي هريرة يا ابا
هريرة زر غبا تزدد حبا وقال عمر رضي الله عنه لما فرغ من الحج يا اهل اليمن يمنكم واهل الشام شامكم واهل
العراق عراقكم وقد روي ان عمر رضي الله عنه منع الناس من كثرة الطواف وقال خشيت ان يأنس الناس بهذا
البيت فتزول هيبته من صدورهم وقال ابن عباس رضي الله عنه حين اختار المقام من مكة الى الطائف وحوله لانه
اذنب خمسين وفي ربيع الابرار سعيد بن ابي وقاص احب الي من ان اذنب ذنبا واحدا بمكة والركبة موضع
بين مكة والطائف بقرب الطائف كثير العشب والماء وقال ابن مسعود رضي الله عنه ما من بلد يؤاخذ العبد فيه
بالهمة قبل العمل الى مكة وتلك هذه الاية والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد
فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اي من يرد الميل عن الحق بمجرد النية والارادة والالحاد الميل والبا
زايدة كما في قوله تعالى تنبت بالدهن وقال النسائي تتضاعف كما تتضاعف الحسنات فيه ان الباء للمصاحبة
وليست بزايدة وقال ابو يوسف ومحمد وجماعة من اصحاب الشافعي وغيرهم من العلماء انه يجوز ذلك
من غير كراهة لقوله تعالى وطهر بيتي للطائفين والعاكفين مطلقا ولقوله صلعم مكة والمدينة ينفيان
الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد الا فمن صبر على حرها ولاوائها وشدتها كتب له شهيدا وشفيعا
يوم القيمة ولما ورد في الاحاديث ان المقامة بمكة سعادة والخروج منها شقاوة ثم بعض العلماء
من المحتاطين في الدين كانوا يكرهون ايضا المنع من الاقامة والمجاورة لانه منع من الطاعة والعبادة
ويحتمل ان المجاور يفي بحق الكعبة وما يتعلق به من التعظيم والحرمة والحاصل ان من لم يقدر على الوفاء
بحقه كما يجب فترك المقام والمجاورة افضل له لما فيه من وجود التقصير والتبرم والاخلال
بحرمته وتعظيمه وتوقيره كما هو المشهور ومن قدر على المجاورة والمقام بها على وجه يتمكن من
الوفاء بحق حرمته وتعظيمه على وجه يتقابل الحرمة في عينه كما دخل فيها هيهات هيهات فذلك الفوز
الكبير والفضل الكثير الذي لا يوازيه شيء كما نطق به سيد البشر صلوات الله وسلامه عليه النظر
معه الى الكعبة عبادة ومن نظر الى البيت ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن
نظر الى البيت من غير طواف ولا صلوة تطوعا فذلك عند الله افضل من عبادة سنة صيام نهارها
وقيام ليلها وعن ابن عباس انه قال لا اعلم على وجه الارض بلدة يكتب لمن نظر الى بعض بنيانها
عبادة الدهر وصيام الدهر الا مكة وقال صلعم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه
من المساجد الا المسجد الحرام فان صلوة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلوة اذا صلاها وحده
وان صلاها في جماعة فان صلوته بالفي الف صلاة وخمسمائة الف صلوة وصلوة الرجل في المسجد
الحرام كله اذا صلاها وحده بمائة الف صلاة فذلك خمسة وعشرون مرة مائة الف صلوة فاذا
صلوها في جماعة وصلوته بالفي الف صلوة وخمسمائة الف صلوة فذلك عن خمسة وعشرين مرة مائة
الف صلوة وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلوة الرجل في بيته
بصلوة وصلوته في مسجد القبائل بخمسة وعشرين صلوة وصلوته في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة

صلوة

صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين الف صلوة وصلوته في مسجدي بخمسين الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام
بمائة الف صلوة رواه ابن ماجه ومن جلس مستقبل الكعبة ساعة واحدة ايمانا واحتسابا لله ورسوله
وتعظيم القبلة كان له مثل اجر الحاجين والمعتمرين والمجاهدين والمرابطين في سبيل الله وان الله ينظر
الى خلقه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة فاول من ينظر اليه اهل حرمه وامنه فمن رآه طائفا غفر له ومن رآه
جالسا مستقبل الكعبة غفر له فيقول الملائكة الهنا وسيدنا ما بقي الا النائمون فيقول الحقوهم بهم فهم
جيران بيتي الا ان اهل مكة هم جيران الله وجيران بيته وحملة القرآن هم اهل الله وخاصته وقال رسول
الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من اعتمر في شهر رمضان فكانما حج معي وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وعلى اله وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة ومن صام شهر رمضان بمكة وصام كله وقام منه ما تيسر
كتب له مائة الف شهر رمضان بغيرها وكان له بكل يوم مغفرة وشفاعة وبكل يوم وليلة حملان
فرس في سبيل الله وفي رواية ابن ماجه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من ادرك رمضان بمكة فصامه
وقام منه ما تيسر كتب له مائة الف شهر فيما سواها وكتب له بكل يوم وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم
حملان فرس في سبيل الله وفي كل يوم حسنة وفي كل ليلة حسنة وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم عمرة في رمضان تقضي حجة او حجة مع رواية وهذا لفظ مسلم عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان
له عتق رقبة رواه ابن ماجه وقال النسائي من طاف سبعا فهو كعدل رقبة وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم قال من طاف بالبيت سبعا لا يتكلم الا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله و
محيت له عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ومن طاف وتكلم وهو في تلك
الحال خاض في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه رواه ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه رواه
الترمذي وفي رسالة الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال من دخل البيت دخل
في رحمة الله وفي حماية الله وفي امن الله ومن خرج خرج مغفورا له وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم من دخل البيت دخل في حسنته وخرج من سيئته مغفورا له رواه البيهقي
وغيره اوردها في البحر العميق وعن عبد الله بن عمر ان ابن عمر كان يزاحم على الركنين فقيل يا ابا عبد الله انك
تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم
يزاحم عليه قال انا بعل واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقول ان مسحهما كفارة للخطايا
وفي رواية للنسائي تحط الخطيئة وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان اعتق رقبة
وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله بها خطيئة وكتب له بها حسنة رواه الترمذي
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان الطواف حول البيت مثل الصلوة الا انكم
تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير رواه الترمذي وفي ربيع الابرار عن وهب بن الورد كنت
كتب لله في الحجر اصلي فسمعت كلاما بين الكعبة والاستار الى الله اشكو ثم اليك يا جبريل ما القى من
الطائفين حولي من تفكههم في الحديث ولهوهم ولغوهم لئن لم ينتهوا لانتقض انتقاضه يرجع كل
حجر مني الى الجبل الذي قطع منه وقال ابو عقال طفت مع انس بن مالك في مطر فلما قضينا الطواف اتينا
المقام فصلينا ركعتين فقال لنا انس اتقوا العمل فقد غفر لكم هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه
وعلى اله وسلم وطفنا معه في مطر اخرجه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال وكل به
سبعون ملكا يعني الركن اليماني عمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية في الدين والدنيا والاخرة ربنا اتنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)